اثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة

أ.م.فتحي طه مشعل الجبوري م.م. عمار يلدا كرومي
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠١٠/٩/٢٧ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٠/١٢/٩

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة، ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحثان فرضية تنص على انه((يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أسلوب التمثيل الدرامي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاستيعاب الاستماعي)) حيث بلغت عينة البحث (١٩) تلميذاً وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) وقد اعد الباحثان اختبارا لقياس الاستيعاب الاستماعي لهؤلاء التلاميذ بعد الانتهاء من التجربة مكونا من (٢٢) فقرة وهو خاص بمواضيع كتاب القراءة المقرر، وقد تم استخراج الصدق الظاهري والثبات للاختبار، كما قام الباحثان بتهيئة الخطط الخاصة بأسلوب التمثيل الدرامي للمجموعة التجريبية (التمثيل الدرامي) وخطط خاصة بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة واستخدم الباحثان التصميم التجريبي الذي يطلق علية تصميم المجموعات المتكافئة باختبار بعد التطبيق كذلك قاما بمكافئة المجموعتين في بعض المتغيرات، واستخدما اختبار T-Test لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية لتحليل البيانات.

وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت باستعمال اسلوب التمثيل الدرامي وتفوقها على الطريقة الاعتيادية وفي ضوء ذلك تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات .

Effect of Using Drama Playing on Listening Comprehension by Special Education Pupils

Assistant Professor
Fathi Taha Mishaal AL-Jubouri

Assistant lecturer
Ammar ylda karoomi

College of Education - University of Mosul

Abstract:

The current research aims to reveal the effect of using drama playing on listening Comprehension for special education pupils. To achieve the aim, the researchers put a hypothesis stating that ((there is a statistical significant difference at the level of (0.05) between the means of the experimental group using drama playing and the control group using the traditional way in listening Comprehension. The sample was (19) pupils of third primary pupils of special education. The researchers made a test to measure listening Comprehension by those pupils; after finishing the experiment of (22) terms specified for the reading book prescribed for this stage . Face validity and stability of the test were extracted. The researchers made the plans for drama playing of the experimental group and plans for the traditional way for the control group. The researchers used the experimental design known as (equivalent groups) with post test and equalized the two groups in some variables. As for statistical means t- test for two independent samples and pearson conjunction factor (were used) to analyse the results .

The results showed statistical significant drfference in favour of the experimental group using drama surpassing the traditional way.

Given the above mentioned information, a number of recommendations and suggestions were made .

مشكلة البحث:

أصبح معلوماً أن التربية التقليدية عاجزة عن تلبية مبدأ مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين ومن ثم حدوث التعلم ، فانتقل مسار الفكر التربوي من البحث عن أفضل طريقة في التعليم ، إلى البحث عن الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المناسبة لإحداث التعلّم لدى المتعلم ، وبدأت الحاجة تتزايد لتصميم وسائل تعليمية تساعد على تنفيذ التعليم بالصورة الأفضل، سواء في تعليم اللغة ومهاراتها أم في تعليم مواد دراسية أخرى(الحيلة، ١٩٩٩،) .

لهذا تبرز مشاكل عديدة في العديد من المواد الدراسية ومنها الضعف في القراءة ومهاراتها ومنها القراءة الاستماعية والاستيعاب الاستماعي، وعلى الرغم من هذا كله لا تزال مشكلة القراءة من المشكلات التي يعاني منها حقل التربية والتعليم في الوطن العربي ويرزح تحت عبئها الثقيل. (حسين،٢٠٠٢ ،٤)

فضلا عن ذلك قام الباحثان بزيارة عدد من المدارس الابتدائية وصفوف التربية الخاصة فيها ليعرفوا هل أن هذه المشكلة تخص هذه الفئة أيضا، وكانت النتيجة هو أن هناك ضعفا لدى تلاميذ التربية الخاصة في هذه المهارات – القراءة الاستماعية والاستيعاب الاستماعي– كما وجدا بأن هنالك ندرة في استخدام طرائق وأساليب تدريس حديثة على الرغم من تأكيد الدراسات والبحوث والأدبيات على تدريس هؤلاء بالطرائق غير التقليدية لما لهذه الفئة من خصائص تحتم علينا استخدام هذه الطرائق ولذلك فقد رأى الباحثان تجريب استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في مهارات القراءة ومنها مهارة الاستماع والاستيعاب الاستماعي لما لهذه المهارة من أهمية في استيعاب المادة أو الموضوع القرائي في الكتاب المدرسي المقرر وبذلك تتمثل مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الأتي:

هل هناك اثر لاستخدام أسلوب التمثيل الدرامي في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة ؟

أهمية البحث:

تعد التربية الأداة التي تساعد المجتمعات على الرقي فهي التي تحدث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والحضاري والثقافي في المجتمعات من خلال إعدادها للفرد للحياة كي يسهم في بناء المجتمع الذي يعيش فيه والنهوض به في ميادين عدة. (السامرائي،٢٠٠٠ ،٩١)

والتربية الحديثة تتجه إلى العناية بالتدريس وأساليبه وطرائقه، حتى أصبحت طرائق التدريس عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية، فالطريقة هي حلقة الوصل بين التلميذ والمنهج ويتوقف على الطريقة نجاح وإخراج المقرر أو المنهج إلى حيز التنفيذ، كما تتضمن

الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات والمهارات والعادات المرغوب بها. (جامل، ٢٠٠٢، ١٧)

اما التربية الخاصة فهي ميدان متخصص يعتمد على الاساليب البحثية في تقديم خدمات خاصة تقتضيها جماعات من الافراد في المجتمع يتخلفون عن الناس العاديين وتسعى برامجها الى مساعدة كل فرد من هؤلاء الافراد للتكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه وعى تطوير ما لديهم من طاقات والدفع بها الى اقصى حد ممكن (العزة، ٢٠٠٢، ١٢)

اما بالنسبة لتلاميذ التربية الخاصة فهي تقدم لهم الخدمات المناسبة لتوفير الظروف المناسبة لكي ينمو نموا سليما يؤدي الى تحقيق ذواتهم عن طريق تحقيق امكانياتهم وتنميتها الى اقصى مستوى تستطيع ان تصل اليه وان يستطيع التلاميذ ان يدركوا ما لديهم من قدرات (ابو ريا، ٨،٢٠٠٤)

وبذلك فتعليم تلاميذ التربية الخاصة يحتاج إلى طرائق تدريس تختلف عن الطرائق والأساليب الاعتيادية التي يدرس بها التلاميذ العاديون فأهمية تنمية مهارات اللغة والقراءة لهؤلاء التلاميذ، تأتي من أن أكثر الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ هي عدم استطاعتهم تطوير أنفسهم، وان ما نسبته (٦٠-٧٠) من الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة ومهارات اللغة. (الروسان، ٢٠٠١، ٢٨١)

ولذلك فقد ارتأى الباحثان استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في مهارة الاستيعاب الاستماعي فالتعلم بالدراما والتمثيل الدرامي تتعرض في موضوعاتها لعديد من الخبرات الإنسانية من خلال نماذج إنسانية تتواصل وتتفاعل مع بعضها ومع المجتمع بثقافته ونظمه الحضارية، ووسيلتها في ذلك الكلمة، مما يساعد على تنمية بعض مهارات التواصل، ومنها الاستماع والحديث (يحيى،٢٠٠٤،د ص)

كما ان جماليات التمثيل التي تعتمد على فنية الإلقاء تجعل الكلام واضحاً في المعنى مما يساعد على تنمية التذوق اللغوي من جهة، واكتساب المتلقي لعدد من المفردات اللغوية الجديدة التي تثري قاموسه اللغوي وأيضا يستخدم المسرح عدداً من اللغات المتنوعة في مخاطبة مشاهديه، مثل اللغة المسموعة التي تخاطب حاسة السمع، واللغة المنطوقة التي تعتمد على الكلمة، ولغة الموسيقى والمؤثرات السمعية التي تعمل على تحقيق المزاج النفسي والإثارة والانفعالية المناسبة للمشهد، وكذلك اللغة التشكيلية التي يتم التعبير عنها من خلال المناظر المسرحية (الديكور) والأزياء والألوان، والتي تخاطب حاسة البصر وتحقق الإثارة أضف إلى ذلك اللغة التي يستخدمها الممثلون في التعبير عن المعاني والمشاعر والانفعالات المختلفة التي يتطلبها الموقف التي تخاطب حاسة السمع مما يساعد على الفهم وتيسير المعنى من خلال التعبيرات اللغوية والحركية...إلخ. (حسين،٢٠٠٢ ،٣)

كما يساعد المسرح علي توصيل القيم والمبادئ السلوكية الإيجابية للتلاميذ وتقديم الرسائل لتغيير السلوكيات السلبية بطريقة غير مباشرة ويعمل التمثيل علي تنمية القدرات الإبداعية والمواهب لدى التلميذ من خلال التمثيل ورواية القصة كما اعتبر سومرز (٢٠٠٣) أن العلاقة بين العناصر الثلاثة للعملية التربوية (المتعلم، المربي، المعرفة) من خلال الدراما هي أكثر ديناميكية وديمقراطية، ويحدث هذا نتيجة لتغير العلاقات فيما بينها وتبعاً لحاجة المتعلم فيها، ودور المربي قد يكون مهماً في بعض المراحل، ولكنه قد يختفي، وبخاصة عندما يباشر المتعلم في التعامل مباشرة مع المعرفة، وضمن الخبرة الدرامية (Alber,2003,22-29)

وفي ضوء ذلك تتبلور أهمية البحث بما يأتي:

١- اهمية دراسة اسلوب التمثيل وتأثيره في استيعاب تلاميذ التربية الخاصة للنص القرائي .
٢- استخدام مواضيع القراءة على شكل مسرحيات داخل الصف واختبار هذا الأثر في استيعاب النص لتلاميذ التربية الخاصة.
٣- ضرورة التركيز على مهارة الاستماع كونها تمثل احدى مهارات اللغة الرئيسة.

هدف البحث :

التعرف على أثر التمثيل الدرامي في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة

فرضية البحث:

((يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق اسلوب التمثيل الدرامي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاستيعاب الاستماعي)) .

حدود البحث:

حدد البحث الحالي بما يأتي:

١- تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) في مدارس المديرية العامة لتربية نينوى/قضاء الحمدانية، للعام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠ .
٢- تدريس خمسة موضوعات من مواضيع كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي
٣- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠ .

تحديد المصطلحات

التمثيل الدرامي

- **عرفـه كرومبلـر (Crumpler , 2002)** : التمثيل الدرامي يمثل موقفا تعليميا واجتماعيا معينا كما لو انه يحدث بالفعل وهو نهج من مناهج التعلم يتدرب بمقتضاه التلميذ على أداء جوانـب مـن السـلوك الاجتمـاعي إلـى أن يتقنهـا ويكتسـب المهـارة فيهـا وبالتـالي يحـدث التعلم(Crumpler , 2002 ,1)
- **عرفـه حسـين (٢٠٠٢)** : هو أن يتعلم التلميذ المهارات والمعارف الأكاديمية عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة وذلك عن طريق تمثيل المواقف التعليمية داخل حجرة الصف هذه الأنشطة الدرامية المتنوعة من دراما إبداعية ونشاط تمثيلي ومسرح تستخدم في إكساب الأطفال عدداً من المهارات والقدرات وأهمها القدرات اللغوية (حسين،٢٠٠٢ ،٣)
- **التعريـف الإجرائـي** : بأنـه قيام تلاميذ الصف الثالث (تربية خاصة) بتمثيل مواضيع كتاب القراءة على شكل مسرحيات داخل غرفة الصف، الغرض منها استيعاب هذه المواضيع عن طريق الاستماع الى الحوار ومشاهدة التفاعلات والمواقف لشخوص المسرحية

الاستيعاب الاستماعي

- **عرفه الرحيم واخرون (١٩٩٢)** : تلقي المقروء والمنقول عن طريق الأذن وفهمه ذهنياً، فهي وسيلة الى الفهم والى الإتصال اللغوي بين المتكلم والسامع (الرحيم، ١٩٩٢ ، ٢٩).

- **عرفه مصطفى (١٩٩٤) :** قراءة فيها انصات وفهم وتفسير وتوظيف، ووسيلتها الى ذلك هي الأذن (مصطفى،١٩٩٤ ، ٧٤).

- **عرفته الطحان (٢٠٠٣)** : عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع فى متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة (الطحان،٢٠٠٣، ٣)

- **ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها :** القراءة التي يطلب فيها من الطالب ان يستمع الى موضوع مناسب في طوله وافكاره ومفرداته ومن ثم استيعابه والاجابة عن اسئلة تخص مهارات الاستيعاب الاستماعي كفهم المعنى الإجمالي للقصة
وتفسير الاحداث في النص القرائي .

تلاميذ التربية الخاصة Special Education Students

- **عـرفهم عبـد الهـادي (٢٠٠٠)** : الأطفـال غيـر القـادرين علـى مجـاراة الآخـرين تعليميـاً او تحصيلياً في موضوع دراسي ما وهذا يعود لأسباب ظاهرة وكامنة بحاجة الى عملية تشخيص (عبد الهادي ،٢٠٠٠، ٢٠)
- **عرفهم راشد (٢٠٠٢)**: التلاميذ الذين يظهرون اضطرابات في واحدة او اكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام، ولكنها لاتعود الى اسباب تتعلق بالاعاقة العقلية او السمعية او البصرية او غيرها من الاعاقات . (راشد، ٢٠٠٢، ٣١)
- **عرفتهم العبادي (٢٠٠٤)** : التلاميذ الذين يدرسون في الصفوف الخاصة ممن يعانون من صعوبات في التعلم ولديهم حاجة الى خدمات تربوية لمساعدتهم على تخطي الفشل الذي يتعرضون له في أثناء الدراسة في الصفوف الاعتيادية . (العبادي، ٢٠٠٤، ٢٨)
- ويعرفهم الباحثان إجرائيا بأنهم فئة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في صفوف التربية الخاصة في المدرسة الابتدائية العادية بوصفهم تلاميذ بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبات تعليمية في مادة القراءة ومهاراتها كالاستماع والاستيعاب والذين هم بحاجة الى أساليب تساعدهم في التحصيل بهذه المهارة وفي استيعاب مواضيع القراءة .

الخلفية النظرية

أولا: التمثيل الدرامي

التمثيل الدرامي وأهميته في التعليم:

من الأساليب الفعالة في التعليم والتعلم، أسلوب التعلم بالأنشطة، واللجوء إلى الخبرة والنموذج كوسائط تعليمية، ذلك الأسلوب الذي بدأه المفكر التربوي الأمريكي جون ديوي والذي يتلخص أسلوبه في "أن يتعلم الطفل المهارات والمعارف الأكاديمية عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة" (حسين،٢٠٠٢ ،٣) ويعني التعلم بالنموذج أن يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة الغير وتقليدهم عند الاقتناع بهم، ثم التوحد معهم ويدخل ضمن التعلم بالنموذج الأنشطة الدرامية المتنوعة من دراما إبداعية ونشاط تمثيلي ومسرح والتي تستخدم في إكساب الأطفال عدداً من المهارات والقدرات وأهمها القدرات اللغوية.فهل تستطيع الدراما إكساب الأطفال المهارات اللغوية وتنميتها ؟

والإجابة عن هذا السؤال هي: نعم، والدليل على ذلك أن الدراما تتعرض في موضوعاتها لعديد من الخبرات الإنسانية من خلال نماذج إنسانية تتواصل وتتفاعل مع بعضها ومع المجتمع بثقافته ونظمه الحضارية، ووسيلتها في ذلك الكلمة، مما يساعد على تنمية بعض مهارات

التواصل، ومنها الاستماع والحديث (يحيى،٢٠٠٤،د ص) كما ان جماليات التمثيل التي تعتمد على فنية الإلقاء تجعل الكلام واضحاً في المعنى مما يساعد على تنمية التذوق اللغوي من جهة، واكتساب المتلقي لعدد من المفردات اللغوية الجديدة التي تثري قاموسه اللغوي وايضا يستخدم المسرح عدداً من اللغات المتنوعة في مخاطبة مشاهديه، مثل اللغة المسموعة التي تخاطب حاسة السمع، واللغة المنطوقة التي تعتمد على الكلمة، ولغة الموسيقى والمؤثرات السمعية التي تعمل على تحقيق المزاج النفسي والإثارة والانفعالية المناسبة للمشهد، وكذلك اللغة التشكيلية التي يتم التعبير عنها من خلال المناظر المسرحية (الديكور) والأزياء والألوان، والتي تخاطب حاسة الإبصار وتحقق الإثارة البصرية أضف إلى ذلك لغة الحركة التي يستخدمها الممثلون في التعبير عن المعاني والمشاعر والانفعالات المختلفة التي يتطلبها الموقف ؛ مما يساعد على الفهم وتيسير المعنى من خلال تعبيرات الوجه وحركة الجسم والإشارة والإيماءة...إلخ.(حسين،٢٠٠٢ ،٣) كما يساعد المسرح علي توصيل القيم والمبادئ السلوكية الإيجابية للتلاميذ وتقديم الرسائل لتغيير السلوكيات السلبية بطريقة غير مباشرة

ويعمل التمثيل علي تنمية القدرات الإبداعية والمواهب لدى التلميذ من خلال التمثيل ورواية القصة (Alber,2003,22-29)

المحاور الأساسية التي نرتكز عليها عندما نقوم بعمل مسرحية للتلاميذ :

١- تحديد الهدف من المسرحية والرسائل المطلوب توصيلها (تعليمية – سلوكية)

٢- توزيع الأدوار علي الدارسات وشرح شخصيات المسرحية .

٣- تحديد مكان المسرحية وتجهيزه بالإمكانيات المتاحة البسيطة .

٤- تدريب الدارسات علي تقمص دور الشخصية والتعبير عنها .

٥- تدريب الدارسات علي الربط بين الصوت والحركة .

.(Schneider & Jackso, 2000, 2)

الشروط العامة التي يلزم مراعاتها عند مخاطبة الطفل سواء بالمسرح أو غيره:

١. الاختيار المناسب للحكاية التي تهيئ للفعل الدرامي.

٢. مراعاة المرحلة العمرية.. سواء للطفل المشاهد أو في العمل الفني نفسه.

٣. مراعاة القواعد النفسية والقيم العليا والاجتماعية.

٤. العمل على زيادة خيال الطفل ومدركاته. (يحيى ، ٢٠٠٤ ،١).

توظيف الدراما في تنمية قدرة التلميذ على سرد القصص وتنمية القدرات اللغوية لديه:

أثبتت الدراسات بأن قيام الطلاب بتمثيل القصة بعد سردها عليهم من المعلم يجعلهم يستطيعون سرد القصة بأسلوبهم مرة أخرى بكفاءة أكبر من أولئك الطلاب الذين لم يقوموا بتمثيلها حيث يصبح الطلاب أكثر قدرة فيما يلي في هذا المجال:

١- الإحساس ببناء القصة.
٢- الربط بين الأحداث ودمجها عند سرد القصة.
٣- زيادة حب الاستطلاع لدى الأطفال حول القراءة والكتابة.
٤- زيادة دافعية الطلاب للتعلم.
٥- التنبؤ بالأحداث التالية في القصة.

كما تلعب مهارة امتلاك المفردات دوراً كبيراً في تحسين القراءة والكتابة لدى الطلاب ويمكن استخدام بعض التقنيات الدرامية في تقديم المفردات الجديدة بدلاً من تقديمها لهم بأسلوب جاف ومن الأساليب الناجحة عمل مسرحية قصيرة من مواضيع كتاب القراءة ويستخدم فيها عدد من المفردات الجديدة بحيث يُفهم معناها من خلال السياق في الأداء المسرحي ويتم استيعاب القصة عن طريق الاستماع الى الحوارات ثم تتم قراءة موضوع القراءة أو النصوص الذي يحتوي على هذه المفردات(Crumpler , , 2002 ,12)

ثانياً: الاستيعاب والاستماع

ان اللغة تتكون من اربعة فنون هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة فان لكل فن من هذه الفنون اهميته البالغة في حياة الفرد والمجتمع ومن هنا حظيت القراءة ومهاراتها بأهتمام الفرد والمجتمع نظرا لانها تمثل احدى نوافذ المعرفة بالاضافة الى انها اهم ادوات تثقيف المجتمعات (رجب،١٩٩٤ ،١٦٦) وكذلك نجد أن اللغة هي وسيلة تمثيل الأفكار، ونقلها بين أفراد الجنس البشري، وكلما زاد الثراء اللغوي، وتوفرت الكلمات المعبرة عن مختلف الأشياء والمفاهيم، زادت قدرة الفرد على التفكير والتعبير ونقل الأفكار، وأصبحت أكثر فعالية ودقة، ومن ثم فإن تقدم الفكر مرتبط أشد الارتباط بثراء اللغة، كما أن ضحالة اللغة وتخلفها، والفقر في الألفاظ، هي من العقبات الرئيسية في طريق التفكير ونموه ورقيه وتطوره (جاد،٢٠٠٣، ٢٠).

يتجه تعليم اللغة في الوقت الحاضر إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية «الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة» في مختلف المراحل الدراسية ويقصد بالاستماع هنا الاستماع الإيجابي الهادف الذي يقوم به المتعلم من أجل تحقيق أهداف منشودة كفهم المسموع والتمييز بين الأصوات أو الإجابة عن بعض الأسئلة. قد يقضي الطلاب جل ساعات يومهم المدرسي مستمعين فللاستماع دور مهم في عملية التعليم و التعلم ، ولا سيما تعلم اللغات ، فالاستماع اليها يأتي اولا ثم التحدث بها و بعدها ينتقل المتحدث الى مرحلة القراء فالكتابة .ولا بد للمعلمين ان يلاحظوا انفسهم أثناء وجودهم داخل الغرفة الصفية ، فلابد أن يستمعوا لطلابهم وألا يقطعوهم حتى يتقن المتعلمون الاسس السليمة في الاستماع. والاستماع وسيلة المتعلم لبلوغ المعرفة ، فهو يستمع لمعليميه و زملائه ولكل الذين يحطون به و قد يسعى جاهداً للاستماع لوسائل الاعلام

حوله وعلى عاتق معلم اللغة (المسمع) مسؤولية كبيرة فينبغي ايلاء حصة الاستماع اهمية كبيرة في درس اللغة والقراءة، فيصمم التدريبات والانشطة المعينة ليبلغ الطالب النص بلوغاً سليماً وصحيحاً.(حنورة،١٩٨٩، ٤٣)

مكونات عملية الاستماع ومهاراته :

الاستماع عملية متشابكة ولها مكوناتها وتمثل هذه المكونات في أن الاستماع له بعدان رئيسيان متداخلان لا يمكن الفصل بينها فصلاً تاماً هما :

١-البعد الفسيولوجي: ويتمثل هذا البعد في قدرة الأذن على الاستجابة للموجات الصوتية وترجمتها عن طريق الجهاز العصبي إلى إشارات يفهمها المخ ويستوعبها.

٢-البعد العقلي : وهذا البعد يتكون من أربعة مكونات عقلية مترابطة وتشمل :

أولاً : فهم المعنى الإجمالي (الفهم للمادة المستمع إليها) :

فعندما يقوم الشخص بالاستماع لموضوع ما يقوم بتوجيه انتباهه وتركيزه وإدراكه لفهم محتوى الموضوع الذي يستمع إليه. فعملية فهم الكلام تعد المدخل العقلي الرئيسي لباقي العمليات، فالاستماع الجيد يتطلب من المستمع القدرة على الفهم الحرفي للكلمات والأفكار الرئيسية ويأتي هذا بعد انتباه المستمع أولاً للمعنى العام ككل. (يونس واخرون ١٩٨٧، ٦٨)

ثانياً : تفسير الكلام والتفاعل معه :

تخضع عملية التفسير للخبرات الشخصية في المجال المعرفي ولعوامل مهارات الاستماع حيث العوامل الأولى يبحث المستمع عن مبررات لصدق محتوى الحديث أو مصداقية المتحدث وربما يحدث العكس تماماً ويبحث عن مبررات يفسر بها تناقض المحتوى مع أفكاره ومعتقداته السابقة. ومن هنا يحاول المستمع أن يسأل ويستفسر وهناك من يحاول الاستفزاز بتوجيه الأسئلة لإثبات بطلان أفكار المتحدث.(إسماعيل، ١٩٩١، ١٠١ : ١٠٣)

ثالثاً : تقويم ونقد الكلام :

بناء على المكونات السابقة يتم نقد وتقويم مجال الحديث وموضوعه فأحياناً يتفق السامع مع الحديث أو يختلف معه. ولكي يتوافر التقويم والنقد السليم لابد أن ينتظر السامع آراء الغير ويتوقع ردود الأفعال الإيجابية والسلبية حتى يتمكن من الإلمام بجوانب الموضوع الهامة ويتمكن من إصدار الحكم على الموضوع بناحية علمية وموضوعية.

فعملية التقويم ونقد الكلام تتطلب من المستمع وعياً وتفحصاً للموضوع المستمع إليه، وتتطلب عملية النقد والتقويم للكلام ترتيباً موضوعياً للحكم على الموضوع وإظهار مواطن الضعف وأيضاً القوة وأسبابها وكيفية علاجها لتكتمل النظرة الموضوعية للحكم على جودة الموضوع .(إسماعيل، ١٩٩١، ١٠١ : ١٠٣)

وقد قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسة هي :

أولا : مهارات الفهم ودقته ، وتتكون من العناصر الآتية :

١. الاستعداد للاستماع بفهم .

٢. القدرة على حصر الذهن ، وتركيزه فيما يستمع إليه .

٣. إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث .

٤. إدراك الأفكار الأساس للحديث .

٥. استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم .

٦. إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسة .

٧. القدرة على متابعة تعليمات شفوية ، وفهم المقصود منها .

ثانيا : مهارات الاستيعاب ، وتتكون من العناصر التالية :

١. القدرة على تلخيص المسموع .

٢. التمييز بين الحقيقة ،والخيال مما يقال .

٣. القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة .

٤. القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث .

ثالثا : مهارات التذكر ، وعناصرها كالتالي :

١. القدرة على تعرف الجديد في المسموع .

٢. ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة .

٣. إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار ، والخبرات السابقة .

٤. القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة ؛ للاحتفاظ بها في الذاكرة .

رابعا : مهارة التذوق والنقد ، وتتصل بها العناصر الآتية :

١. حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث .

٢. القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا .

٣. القدرة على تمييز مواطن القوة ، والضعف في الحديث .

٤. الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة ، وقبوله أو رفضه .

٥. إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ، ومدى صلاحيتها للتطبيق .

٦. القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث (Harris, 1982,45)

ثالثاً: تلاميذ التربية الخاصة :

يشير هذا المفهوم إلى وجود مجموعة غير متجانسة من الأطفال الذين لديهم اضطرابات تظهر على شكل صعوبات في اكتساب وتوظيف قدرات ومهارات مثل الإستماع، الكلام، والقراءة والكتابة والتفكير والرياضيات، وقد تكون ناتجة عن قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي. وقد يرافقها اختلال في المجال الحسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والثقافي او نقص في التعلم (عبدالعزيز، ٢٠٠٥، ٢٧٥-٢٧٦) كما ويتميز ذوو الصعوبات التعليميّة عادة، بمجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في الواقف المتنوعة والمتكررة. ومن أهم هذه الصفات ما يلي:

١- **صعوبات تعلمية خاصة في القراءة، الكتابة، والحساب:** تظهر تلك الصعوبات بشكل خاص في المدرسة الابتدائية، وقد ينجح الأطفال الأكثر قدرة على الذكاء والاتصال والمحادثة، في تخطي المرحلة الدنيا بنجاح نسبي، دون لفت نظر المعلمين حديثي الخبرة أو غير المتعمقين في تلك الظاهرة؛ ولكنهم سرعان ما يبدؤون بالتراجع عندما تكبر المهمات وتبدأ المسائل الكلامية في الحساب تأخذ حيزاً من المنهاج. وهنا يمكن للمعلمين غير المتمرسين ملاحظة ذلك بسهولة(الزيات،٢٠٠٠، ٤)

٢-**البطء الشديد في إتمام المهمات:** تظهر تلك المشكلة في معظم المهمات التعليمية التي تتطلب تركيزاً متواصلاً وجهداً عضلياً وذهنياً في نفس الوقت، مثل الكتابة، وتنفيذ الواجبات البيتية .

٣- **اضطرابات في الإصغاء:** تعتبر ظاهرة شرود الذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية،من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد. إذ أنّهم لا يميّزون بين المثير الرئيس والثانوي حيث يملّ الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق. فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر، أو انهم يميلون بشكل تلقائي للتوجه نحو مثيرات خارجية ممتعة بسهولة، مثل النظر عبر نافذة الصف، أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين. بشكل عام، نجدهم يلاقون صعوبات كبيرة في التركيز بشكل دقيق في المهمات والتخطيط المسبق لكيفية إنهائها، وبسبب ذلك يلاقون صعوبات في تعلم مهارات جديدة (Mercer,1989,68)

٤- **صعوبات لغوية مختلفة:** لدى البعض منهم صعوبات في النطق، أو في الصوت ومخارج الاصوات، أو في فهم اللغة المحكية. حيث تعتبر الدسلكسيا (صعوبات شديدة في القراءة)، وظاهرة الديسغرافيا) صعوبات شديدة في الكتابة)، من مؤشرات الاعاقات اللغوية. كما ويعد التأخر اللغوي عند الأطفال من ظواهر الصعوبات اللغوية، حيث يتأخر استخدام الطفل

للكلمة الأولى لغاية عمر الثالثة بالتقريب، علماً بأن العمر الطبيعي لبداية الكلام هو في عمر السنة الأولى (Mercer,1992,61).

٥- **صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي):** يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي. هؤلاء الأطفال يستصعبون كثيراً في التعبير اللغوي الشفوي. إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملاً متقطعة، وأحياناً دون معنى؛ عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة، أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقا وقد تطول قصتهم دون إعطاء الإجابة المطلوبة أو الوافية. ان العديد منهم يعانون من ظاهرة يطلق عليها بعجز التسمية (Dysnomia)، أي صعوبة في استخراج الكلمات أو إعطاء الأسماء أو الاصطلاحات الصحيحة للمعاني المطلوبة فالأمر الذي يحصل لنا عدة مرات في اليوم الواحد، عندما نعجز عن تذكر بعض الأسماء أو الأحداث، نلاحظه يحدث عشرات، بل مئات المرات لذوي الصعوبات التعليميّة.(إبراهيم،١٩٩٦، ٦-١٣)

الدراسات السابقة:

دراسة (ميللر، ١٩٨٥)

(الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي بعد القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، والقراءة الاستماعية)

هدفت الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة الاتية : هل هناك فروق في الاستيعاب تعزى الى طريقة العرض (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية والقراءة الاستماعية).وهل مثل هذه الفروق ملحوظة بين القراء الاقوياء والقراء الضعفاء؟ اختار الباحث عينة من تلامذة الصفوف (الثالثة والرابعة والخامسة) الابتدائية في امريكا، وقد كان عدد افرادها (٨٣) تلميذاً، طلب الى كل منهم قراءة ثلاث قطع نثرية تقرأ احادها بالإسلوب الصامت، في حين تقرأ الثانية بالاسلوب الجهري، اما الثالثة فتقرأ بالإسلوب الإستماعي وبعد الانتهاء يجيب التلامذة على الاسئلة التي تقيس الاستيعاب بنوعيه الحرفي والاستنتاج اعد الباحث اختباراً يقيس الاستيعاب بنوعيه (الحرفي والاستنتاجي).اما الوسائل الاحصائية فأستخدم تحليل التباين الاحادي المتكرر.وكانت اهم النتائج الفروق دالة احصائيا بالنسبة للقراء الضعفاء، فقد كانت القراءة الجهرية مساوية للقراءة الاستماعية وكان لهاتين الطريقتين في العرض افضلية على القراءة الصامتة، اما بالنسبة للقراء المتوسطين، فكانت الصامتة مساوية للاستماعية، اما بالنسبة للقراء الاقوياء فقد كانت الصامتة مساوية للاستماعي(Miller,1985, P.932)

دراسة (التل، ١٩٩٠)

(اثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن)

هدف الدراسة تقصي أثر كل من :الصورة القرائية (قراءة جهرية امام الآخرين وقراءة موجهة نحو الذات، وقراءة صامتة، وقراءة صامتة في اثناء الاستماع) في الاستيعاب القرائي. ومستوى المقروئية (محبط، تعليمي، مستقل) في الاستيعاب القرائي. وقياس الاستيعاب القرائي بالنسبة للجنس (ذكور، اناث) جرت الدراسة في المملكة الاردنية الهاشمية، على عينة من طلبة الصف الثامن الاساس في مدينة (اربد)، واختارت (الباحثة) مدرستين من مدارس الذكور، ومدرستين من مدارس الاناث بالطريقة العشوائية البسيطة، واختارت شعبتين من كل مدرسة منها بالطريقة العشوائية البسيطة ايضا، بعدها استخدمت الطريقة العشوائية العنقودية لاختيار افراد عينة الدراسة وكانت الشعبة وحدة الاختبار، وبلغ عدد افراد الطلاب (١٢٠) طالبا وعدد افراد الطالبات (١٢٠) طالبة، وبذا تالفت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبا وطالبة.وان اداة الدراسة تتكون من نماذج لموضوعات قرائية حددت من خلالها مستوى المقروئية.كما اعد الباحث اختبار الاستيعاب القرائي يقيس الاستيعاب القرائي بابعاده الثلاثة يضم (٣٠) سؤالا من نوع الاختبار من متعدد، (١٠) اسئلة لكل بعد من الابعاد الثلاثة. وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة خبراء، وحسبت ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كرومباخ الفا) اذ بلغ (٠.٩٢).اما الوسائل الاحصائية فأستخدم تحليل التباين الثلاثي (3 Way Anova) على التصميم العاملي (٤ × ٢ × ٢).وكانت اهم النتائج وجود أثر دالٍ أحصائياً للصورة القرائية في الاستيعاب، وكشفت الدراسة ايضاً تفوق القراءة الصامتة الموجهة نحو الذات على القراءة الجهرية بصورتيها، وذلك فيما يتعلق بالاستيعاب القرائي.ووجود أثر دالٍ أحصائياً لمستوى المقروئية في الاستيعاب، وكشفت تفوق الاستيعاب القرائي للأنموذج المستقل على الأنموذج التعليمي وتفوق الاستيعاب للأنموذج التعليمي على الأنموذج المحيط كما وجد أثر دال احصائياً للجنس في الاستيعاب وعدم وجود اثر دال احصائياً للتفاعلات الثنائية او الثلاثية المحتملة بين متغيرات الدراسة في الاستيعاب.

(التل،١٩٩٠، ١٨:٤٣)

دراسة (خصاونة٢٠٠٦)

(بناء برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع و أثره في التحصيل لمستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع ، مقارنة مع المستوى التقليدي الذين درسوا المقرر فقط دون إضافة . تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبة من مستوى الصف الثامن الاساسي في الاردن ، اختيروا بالطريقة القصدية، و قد وزعوا على مجموعتين:

احداهما تجريبية مكونة من (٢٥)طالبة، و ثانيتهما ضابطة مكونة من (٢١) طالبة ، و لتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة برنامجا اثرائيا في مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن الاساسي في الاردن. و اعدت اختبارا لقياس مهارة الاستماع . تحققت الباحثة من صدق ادوات الدراسة ، وفق الاسس المعتمدة . طبق الاختبار على مجموعتي الدراسة قبل بدء البرنامج و بعده اذ تعلمت المجموعتان: التجريبية، و الضابطة الملتزمة بالمقرر في مدة زمنية مقدارها فصلا دراسيا كاملا وأظهرت النتائج بعد التحليلات الاحصائية وجود اثر ذي دلالة احصائيه للبرنامج الاثرائي في في مهارة الاستماع في التحصيل لدى طالبات الصف الثامن الاساسي ووجود اثر ذي دلالة احصائية في تحسين مهارة الاستماع في الاداة عامة، تعزى الى البرنامج الاثرائي ولمصلحة المجموعة التجريبية . (خصاونة ٢٠٠٦)

منهجية البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي للبحث

قام الباحثان باستخدام التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة (التجريبية والضابطة) بأختبار بعد التطبيق على المجموعتين التجريبية والضابطة (فان دالين ، ١٩٨٥،٣٩١)

مجتمع البحث وعينته

لغرض تحديد مجتمع البحث قام الباحثان بتحديد عدد المدارس الابتدائية التي تضم صفوف التربية الخاصة في (الاقضية والنواحي) التابعة لمحافظة نينوى، فوجدا ان عددها (٢٠) مدرسة وان عدد صفوف الثالث تربية خاصة بلغت(٣٠) صفا، وان عدد تلاميذ الصف الثالث (تربية خاصة) بلغ (٢٥١) تلميذاً وتلميذة، وعليه تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) في الاقضية والنواحي التابعة لمحافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ . فقام الباحثان بعمل زيارات ميدانية الى عدد من المدارس الابتدائية التي تضم العينة المرغوب إجراء الدراسة عليها، واطلع على الإمكانات المتوافرة فيها من مكان لإجراء التمثيل او المشهد التمثيلي عليه ومعلم متمرس مستعدا للمساعدة في البحث فأختار الباحثان بصورة قصدية مدرستين ابتدائيتين من مدارس قضاء الحمدانية / قره قوش وهما (مدرسة المعلم الابتدائية للبنات) ومدرسة (التغلبية الابتدائية للبنين) فأختار الباحثان مدرسة (التغلبية) الابتدائية لتمثل المجموعة التجريبية، ومدرسة (المعلم) لتمثل المجموعة الضابطة، إذ بلغ مجموع تلاميذ المجموعة التجريبية (١٠) تلميذ وتلميذة، ومجموع تلاميذ المجموعة الضابطة (٩) تلميذ وتلميذة، والجدول (١) يوضح عينة البحث.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمجموعات والمدارس

المجموعة	اسم المدرسة	العدد
التجريبية	التغلبية الابتدائية للبنين	١٠
الضابطة	المعلم الابتدائية للبنات	٩

تكافؤ مجموعتي البحث

إن منهج البحث التجريبي يتميز عن غيره من المناهج بالتصميمات التي تسمح له "بالضبط " أي ضبط كل المتغيرات المتصلة بالظاهرة قيد الدراسة بحيث يصبح بامكانه فحص الأثر النسبي للعوامل التي يدخلها في حسابه كما بدت في فرضياته ، فيقوم الباحث بتحديد المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع بإبعادها عن الموقف التجريبي او تثبيت تاثيرها وجعلها متساوية في مجموعات المقارنة في الدراسة (عريفيج ،٢٠٠٠، ٢٨)

فقام الباحثان بضبط المتغيرات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في عملية التكافؤ في بعض المتغيرات وكما يأتي :

١-العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر.

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط أعمار تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير كما هو موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لمجموعتي البحث محسوباً بالاشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجريبية	١٠	١٢٤,٠٠٠٠	١٤,٩٦٦٦٣	١٧	١,٦٧٤	٢,١١٥	غير دال
الضابطة	٩	١٣٥,٤٤٤٤	١٤,٧٧٤٣٢				

٢-المعدل العام لدرجات التلاميذ في الصف الثاني الابتدائي:

كذلك في ايجاد الفروق بين متوسطي درجات المعدل لجميع الدروس في الصف الثاني الابتدائي بين المجموعتين استخدم الباحثان الاختبار التائي في مقارنة المعدلات العامة لتلاميذ مجموعتي البحث وتبين عدم توافر فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير المعدل العام، كما موضح في الجدول(٣)

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في المعدل العام لدرجات التلاميذ في الصف الثاني الابتدائي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٦١,٨٠٠٠	٧,٤٣٥٦٥	١٧	١,١١٨	٢,١١٠	غير دال
الضابطة	٩	٥٧,٣٣٣٣	٩,٩٢٤٧٢				

٣-درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية للصف الثاني الابتدائي:

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في إيجاد تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات اللغة العربية لنصف السنة ، وكانت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تحصيل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة القراءة للصف الثالث الابتدائي عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير كما هو موضح في الجدول(٤)

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للصف الثالث الابتدائي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٥,٥٠٠٠	٢,١٧٣٠٧	١٧	١,١٥٦	٢,١١٠	غير دال
الضابطة	٩	٥,٣٣٣٣	٢,٥٠٠٠٠				

٤- المستوى التعليمي لآباء التلاميذ:

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الآباء تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج عدم توافر فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لآباء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير الجدول(٥) .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات المستوى التعليمي لآباء مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٧	١,٠٥٨	٢,١١٠	غير دال
الضابطة	٩	٦,٣٣٣	١,٠٠٠٠				

٥- المستوى التعليمي لأمهات التلاميذ

أظهرت نتائج الاختبار التائي في ايجاد الفروق بين المستوى التعليمي لأمهات المجموعتين (التجريبية والضابطة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير كما هو موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدرجات المستوى التعليمي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٧	١,٠٥٨	٢,١١٠	غير دال
الضابطة	٩	٦,٣٣٣	١,٠٠٠٠				

إعداد الخطط التدريسية

أن التخطيط في التدريس يمثل تصوراً مسبقاً للمواقف والإجراءات التدريسية التي يقوم بها المدرس وطلبته، لذا فان التخطيط للدرس يعتبر بمثابة مشروع يقوم ببنائه المعلم لايصال المعارف والخبرات للمتعلم

وبعد الاطلاع على المصادر والأدبيات التي تخص استخدام التمثيل الدرامي في التعليم وطرائق تدريس اللغة العربية ، ومن خلال الاستعانة بخبرة المختصين في طرائق التدريس والمختصين في العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية الاساسية والاستعانة بمختصين في قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة ، تم وضع خطة دراسية وفق اسلوب التمثيل اللدرامي (للمجموعة التجريبية) والخطة التقليدية (للمجموعة الضابطة) لتدريس مواضيع القراءة للصف الثالث الابتدائي، وقد تم عرض الخطط التدريسية في استمارة استبيان لعدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص(*) لبيان مدى صلاحيتها للتطبيق، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة عليها فأصبحت جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي والجدول (٧) يوضح مواضيع كتاب القراءة الداخلة في التجربة .

الجدول (٧)

مواضيع القراءة للصف الثالث الابتدائي للفصل الدراسي الثاني

ت	الموضوع
١-	نظارات الدب ابا فهد
٢-	ليلى والذئب
٣-	علي بابا والاربعون حرامي
٤-	الفأرة الصغيرة والاسد
٥-	الارنب المغرور والسلحفاة

أداة البحث:

اختبار الاستيعاب الاستماعي:

لأجل إعداد الاختبار، اطلع الباحثان على مهارات الاستيعاب الاستماعي وتم تحديدها وحصرها عن طريق الأدبيات المتعلقة بها ومن ثم قاما بدراسة هذه المهارات الفرعية واختيار المهارات التي تناسب تلاميذ التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية وتم اعداد الاختبار وفقا لتلك

(*) أ.د. فاضل خليل ابراهيم /طرائق تدريس عامة/ جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
أ.م.د. احمد محمد نوري / علم النفس التربوي/ جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
أ.م.د.خشمان حسن علي /علم النفس التربوي جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
أ.م.د.احلام اديب عيواص/ طرائق تدريس التاريخ جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
أ.م.د.ثابت محمد خضير /علم النفس التربوي جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية
م.عائشة ادريس/ طرائق تدريس اللغة العربية جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

المهارات بالاستعانة بمواضيع كتاب القراءة ووضع عدد من الاسئلة لكل موضوع في الاختبار ليكون الاختبار محصورا بالمواضيع الداخلة في التجربة فقط .

صدق الاختبار:

اطلع الباحثان على بعض الأدوات الخاصة بالدراسات المقاربة لموضوع البحث ومنها فوجدا انها تتفق في بعض جوانبها مع البحث الحالي، وقد حرصا الباحثان على أن تكون أداتهما صادقة وأن تحقق أهداف بحثهما ، لذلك استخدم الصدق الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص من اساتذة طرائق التدريس واساتذة في العلوم التربوية والنفسية في استبانة اعدت لذلك الغرض واعتمد الباحثان نسبة (٨٠ %) فأكثر لتكون مقبولة للتطبيق، فكانت نتائج الصدق للاختبار بنسبة (٨٥%) مع بعض التعديلات للفقرات وهي نسبة جيدة للاختبار.

ثبات الاختبار:

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج فلو أعدنا الاختبار نفسه الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها يعطينا النتائج نفسها أو مقاربة لها (أبو علام ، ٢٠٠٥، ٣٧٠) ولحساب ثبات الاختبار استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار للحصول على بيانات متكررة للمجموعة ذاتها من الافراد وتعني هذه الطريقة تطبيق الاختبار نفسه مرتين على أفراد المجموعة نفسها .

اختار الباحثان عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الثالث – تربية خاصة – وكان عددهم (١١) تلميذاً ، وقد أجرى الاختبار يوم ٢٠١٠/٤/٨ وبعد مرور اسبوعين قدم الاختبار على العينة نفسها في ٢٢/ ٢٠١٠/٤ أما حساب معامل الثبات فقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لايجاد الثبات وكانت نتائج ثبات الاختبار (٨٦,٦) تعد هذه القيمة جيدة بالنسبة لثبات اختبارات القراءة ، إذ أشار (Staiger) إلى أن اختبارات القراءة تكون مرضية إذا كانت (٠,٧٠)، (Staiger , 1973 , p : 19)

تطبيق التجربة:

بعد ان قاما الباحثان بأعداد الأدوات الخاصة بالتجربة، وإعداد الخطط التدريسية وضبط المتغيرات، فضلاً عن تنظيم جدول الدروس في كلتا المدرستين، تم تطبيق التجربة على تلاميذ مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء المصادف٩/ ٣ /٢٠١٠ وانتهت يوم الخميس المصادف ٢٠١٠/٤/٨ واستمرت لمدة خمسة اسابيع لكل موضوع ثلاثة ايام وذلك لاتاحة الوقت للمجموعتين لتعلم الموضوع واستيعابه بشكل أفضل ولكل مجموعة أسلوبها ، علماً أن معلمي

التربية الخاصة قاموا بتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث قدم الباحثان الخطط للمعلمين لكي يدرسوا وفق تلك الخطط لكلا المجموعتين .

الوسائل الإحصائية

عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)(علام، ٢٠٠٥،٢٠٢)

٢- معامل ارتباط بيرسون . (عودة والخليلي، ١٩٩٨، ٣٤٦)

عرض النتائج وتفسيرها

تنص الفرضية الرئيسية للبحث على انه ((يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق التمثيل الدرامي وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاستيعاب الاستماعي للاختبار البعدي)) وبعد تصحيح إجابات تلاميذ مجموعتي البحث على الاختبار الذي أعده الباحث لقياس استيعاب الاستماعي لتلاميذ التربية الخاصة،وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وجد ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٠٢) اكبر من القيمة الجدولية (٢,١١٠) وبذا تقبل الفرضية البديلة بحسب ماهي موضحة في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في المجموعتين في اختبار الاستيعاب الاستماعي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجريبية	١٠	١٨,٥٠٠٠	١,٥٠٩٢٣	١٧	٢ ,٥٠٢	٢,١١٠	غير دال
الضابطة	٩	١٦,١١١	٢,٥٧١٢١				

فيما يتعلق بنتائج الفرضية فقد أسفرت النتائج قبول الفرضية البديلة، وهذا يعني تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التمثيل الدرامي على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في القراءة الاستماعية ، وهذا يدل على فاعلية التمثيل الدرامي وذلك لان التمثيل الدرامي من الاساليب التي تغير من الجو الروتيني داخل الصف فهو اسلوب يشارك فيه جميع التلاميذ في الصف من ممثلين ومستمعين او مشاهدين كما ان تبادل الادوار

فيما بينهم يؤدي الى مشاركة التلاميذ جميعا في التمثيل كما ان هذا الاسلوب يجعل من الصف خلية متعاونة لإنتاج ابداع فهو يعتبر المتنفس للعديد من التلاميذ الذين لا يشاركوا في الدرس الاعتيادي كما ان التمثيل يجعل من التلميذ متلهفا لمعرفة الحوادث القادمة في المشهد وبذلك له القدرة على التشويق وزيادة الدافعية لحضور الدرس والمشاركة فيه ، كما ان التعليم هنا يستخدم اكثر من حاسة ليس فقط السمع كما في الدرس الاعتيادي وانما حاسة البصر والسمع واللمس وهذا يؤدي الى تعلم اكثر فاعلية وخزن المعلومات لمدة اكبر في الذاكرة بعيدة المدة لغاية وقت الاختبار كما ان التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلم تفاعل ايجابي كما ان العلاقات بين التلاميذ اصبحت ايجابية اكثر وايضا وجدا ان التمثيل لما يتيح من كل هذه المواقف الايجابية يساعد في حل العديد من الاضطرابات السلوكية التي توجد في صفوف التربية الخاصة منها تشتت الانتباه والعدوانية والحركة الزائدة ،كما اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة ميللر (١٩٨٥) ودراسة خصاونة (٢٠٠٦) في ان القراءة الاستماعية ضرورية في تحسين مهارة الاستماع لما لها من الاثر على جانب التحصيل.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ما يأتي:

- فاعلية التمثيل الدرامي وتفوقها على الطريقة الاعتيادية في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثالث تربية خاصة.
- فاعلية التمثيل الدرامي في زيادة التفاعل الاجتماعي وزيادة دافعية التلاميذ نحو درس القراءة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١- التأكيد على استخدام اسلوب التمثيل الدرامي في تعليم مادة القراءة لتلاميذ التربية الخاصة في المهارات الاخرى للقراءة من قبل معلمي الصف وذلك لفاعليتها في التحصيل بتلك المهارات وجعل الموقف التعليمي موقفا ايجابيا وفي معالجة بعض الاضطرابات السلوكية التي قد تؤثر سلبا على حضور التلميذ داخل الصف

٢- ضرورة تدريب معلمي الصفوف الخاصة لاستخدام مثل هذه الاساليب وامثالها في تعليم تلاميذ التربية الخاصة.

المقترحات:

١-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل اخرى وفي التحصيل بمهارات أخرى

٢- اجراء دراسة لمعرفة أثر التمثيل الدرامي في معالجة الاضطرابات السلوكية كتشتت الانتباه ومعالجة الحركة الزائدة وفرط النشاط لدى تلاميذ التربية الخاصة .

٣- إجراء دراسة مماثلة تقيس الاستيعاب الاستماعي بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور وإناث)

المصادر العربية والأجنبية:

١- أبو ريا، محمد ونرجس حمدي، ٢٠٠١، اثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب المنفذ من خلال الحاسوب في اكتساب مهارات العمليات الحسابية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مجلد ٢٨، العدد ٨ ص٨

٢- التل، شادية، اثر الصورة القرائية، ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن، **مجلة ابحاث اليرموك** ، سلسلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد الثامن، العدد الرابع، جامعة اليرموك، الاردن، ١٩٩٢ ص١٨-٤٣

٣- جاد محمد عبد المطلب، (٣٠٠٣) ، **صعوبات التعلم في اللغة العربية**، الاردن،دار الفكر للطباعة والنشر

٤- جامل، عبد الرحمن عبد السلام جامل، (٢٠٠٢)، **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، ط٣، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٥- حسين ، كمال الدين (٢٠٠٢) **المسرح وتعليم اللغة للأطفال** ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة " تربية الطفل من أجل مصر المستقبل . الواقع والطموح " المنعقد في ١٤٢٥/٢/٢٨ هـ

٦- الحيلة، محمد محمود، (١٩٩٩)، **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان . الاردن.

٧- خصاونه، نجوى احمد سليم، (٢٠٠٦) **بناء برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع وأثره في التحصيل لمستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن**، جامعة اليرموك /الاردن

٨- الخوالدة ، محمد محمود وآخرون، (١٩٩٣)، **طرق التدريس العامة**، ط١، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء . اليمن.

٩- ذكريا إسماعيل ، (١٩٩١) **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعارف، جامعة الإسكندرية.

١٠- راشد، عدنان غائب، (٢٠٠٢)، **سيكلوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية (بطيئي التعلم)**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان . الأردن. إبراهيم، قاسم محمد، (١٩٩٦)، **صعوبات التعلم المستويات والمظاهر**، مجلة رسالة المعلم بديل العددين الثاني والثالث، المجلد٣٧، عمان – الاردن، ص٦– ١٣.

١١-رجب، مصطفى(١٩٩٤) **اطفالنا هل يقرأون**،مجلة العربي،العدد٤٣١

١٢-الروسان، فاروق ،**سيكلوجية الاطفال الغير العاديين** ،(٢٠٠١)، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١ عمان

١٣-السامرائي، مهدي صالح (٢٠٠٠) استراتيجيات واساليب التدريس المتبعة لدى اعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية في بغداد ،**المجلة العربية للتربية** المجلد (٢٠) العدد (١) ص ٩٠

١٤-الطحان،طاهرة،(٢٠٠٣)**مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**، عمان ،دار الفكر

١٥- العبادي، هيفاء عبد الرحمن ابراهيم،٢٠٠٤ ، اثر استخدام اسلوب التكرار والرسوم التوضيحية في السلوك التكيفي لتلاميذ التربية الخاصة وتحصيلهم في مادة العلوم العامة،كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل، **رسالة ماجستير غير منشورة.**

١٦- العزة ، سعيد حسين،٢٠٠٢، **المدخل الى التربية الخاصة للاطفال ذوي الحاجات الخاصة**، الدار العلمية ودار الثقافة ، عمان – الاردن.

١٧-عبد الهادي ،نبيل واخرون(٢٠٠٠) ، **بطء التعلم وصعوباته**،ط١،دار وائل للنشر والطباعة ،عمان، الاردن.

١٨-عبدالعزيز، سعيد، (٢٠٠٥)، **ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان . الاردن.

١٩-عبيد، ماجدة السيد، (٢٠٠٠)، **تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة** . مدخل الى التربية الخاصة، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان . الاردن

٢٠-فارس، صبيحة عكاشة، **تعليم مباديء القراءة**، الطبعة الاولى، دار التربية الجامعة الامريكية، بيروت، ١٩٥٦.

٢١- فان دالين واخرون، ديوبولد وآخرون ، (١٩٨٥)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل وآخرون، ط٣، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

٢٢-فتحي مصطفى الزيات ، (٢٠٠٠) **المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم** : قضايا التعريف والكشف والتشخيص ، المؤتمر السنوي لكلية التربية – جامعة المنصورة : نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوى الاحتياجات الخاصة ، ٤ –٢٠٠٠/٤/٥.

٢٣-فتحى يونس ومحمود كامل الناقة وأحمد حسن (١٩٨٦) **طرق تعليم اللغة العربية،** وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

٢٤-مصطفى، عبد الله علي، **مهارات اللغة العربية،** الطبعة الاولى، ارام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٤.

٢٥-يحيى ، رافع (٢٠٠٤) : **المسرح للطفل** . . تعليم ولعب

26- Alber, S. R., & Foil, Carolyn R. (2003). Drama activities that promote and extend your students' vocabulary proficiency. "Intervention in School & Clinic", 39(1), 22-29.

27- Coppens, Henriette, Training teachers' behaviour. In Research in Drama Education, Vol. 7, No. 2, 2002

28- Crumpler, T., & Schneider, J. J. (2002). Writing with their whole being: A cross study analysis of children's writing from five classrooms using process drama." Research in Drama Education", 7(1), 61-79.

29- Harris, T.L. et al. : 1982 A Dictionary of Reading and Related Terms International Reading Association", New Delevare, p. 182

30- Mercer, C.D., & Mercer, A.R. (1989): Teaching students with learning problems (3rd ed.). Columbus, OH: Merrill. 13

31- Mercer, C.D., & Miller, S.P. (1992): Teaching students with learning problems in math to acquire, understand, and apply basic math facts. Remedial and Special Education, 13 (3), 19-35, 61

32- Miller, S. " Inferentail And Literal Comprehension After Oral and Silent Reading". Dissertation Abstracts International, Vol.45, No.4. 1985.

33-Sun, Ping-Yun (2003) : Using Drama and Theatre To Promote Literacy Development : Some Basic Classroom Applications ERIC Identifier :ED477613

34- Somers, John & Sikorova, Eva, The effectiveness of one in-service education of teachers course for influencing teacher's practice**, *In Journal of In-Service Education,* Vol. 28, Number 1, 2002.**

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل

كلية التربية الأساسية

قسم التربية الخاصة

استبانة استطلاعية حول صلاحية الخطط التدريسية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم.

تحية طيبة :

يروم الباحثان دراسة (اثر استخدام التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة) ، ولما كانت الدراسة الحالية تتطلب إعداد خطط تدريسية ، لتدريس موضوعات كتاب القراءة العربية المقرر للصف الثالث الابتدائي، لكي توضح خطوات سير الدرس، اعد الباحثان خطة أنموذجية لتدريس المجموعة التجريبية بأسلوب التمثيل الدرامي ، وخطة انموذجية لتدريس المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية في احد مواضيع مادة القراءة (الفأرة الصغيرة والاسد).

ونظراً لما يعهدانه فيكم من دقة وأمانة علمية، فضلاً عما تمتلكونه من خبرة علمية في هذا المجال ؛ يضعان بين أيديكم خطط التدريس ، راجيان التفضل بإبداء آرائكم، وملاحظاتكم في مدى صلاحيتها .

مع فائق الشكر و الامتنان

الباحثان

خطة نموذجية لتدريس القراءة للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) على وفق أسلوب التمثيل الدرامي

المادة: القراءة العربية

عنوان الموضوع : الفأرة الصغيرة والأسد

الصف: الثالث

الفئة المستهدفة : تلاميذ التربية الخاصة

اسم المدرسة : التغلبية الابتدائية للبنين

الزمن : ٤٠ دقيقة

اولاً : الاهداف السلوكية :

من المتوقع بعد انهاء تدريس هذا الموضوع ان يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يميز الافكار الرئيسية والثانوية في الموضوع

٢- يدرك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث وتلخيصها

٣- يفسر المعاني الرمزية داخل الموضوع

ثانياً : الوسائل التعليمية :

١- المسرح (مكان للمسرحية داخل الصف)

٣- الازياء

٤-الطباشير الابيض والملون والسبورة

ثالثاً : سير الدرس: يتضمن العناصر الاتية:

١- التمهيد:

يقوم المعلم بمراجعة الموضوع السابق بشكل مبسط ومختصر بعدها يقوم المعلم بربط الموضوع السابق بالموضوع الحالي ثم يقوم المعلم بكتابة عنوان موضوع الدرس على السبورة باستخدام الطباشير الملون و بخط واضح – درسنا لهذا اليوم هو: ((الفأرة الضغيرة والاسد)) وبعدها يقوم المعلم بتمهيد الموضوع الجديد للتلاميذ بشكل بسيط عن طريق شرح الموقف المسرحي الذي سوف يعرض امامهم موضحا اسماء التلاميذ الذين سوف يقومون باداء المسرحية ومن ثم يطلب من التلاميذ الانتباه والاصغاء الى الموقف التمثيلي بشكل جيد لانه سيسألهم بعد انتهاء المسرحية عددا من الاسئلة الخاصة بالموضوع .

٢- العرض المسرحي : يبدأ العرض المسرحي بأن يهيئ الموقف امام التلاميذ بحيث يسمي التلاميذ الذين سيقومون بالادوار التمثيلية ويهيئ المسرح والديكور ثم يأخذ هو دور الراوي في المسرحية:

الراوي: كان ياما كان في احدى الغابات الجميلة تعيش فأرة صغيرة جميلة وفي احد الايام قالت الفأرة

الفأرة: الشمس طالعة والجو لطيف اليوم .... سألعب طول اليوم (تخرج وهي ترقص)

الراوي: وهكذا اصدقائي الصغار خرجت الفأرة وراحت تقفز وتلعب مسرورة وصدفة مرت الفأرة على الاسد وهو نائم فشاهدت فراشة جميلة على وجه الاسد فقفزت الفأرة على وجه الاسد فطارت الفراشة وصحا الاسد غضبان وزأر زئيرا مخيفا فخافت الفأرة المسكينة وارتعشت فنظر الاسد الى الفأرة وصاح:

الاسد: كيف تقفزين على وجهي وانا نائم ؟ لابد من قتلك

الفأرة: (وهي تبكي) سامحني ياسيدي الاسد لم اقصد ازعاجك

الاسد: لا لا لن اسامحك .... سأقتلك

الفأرة: اتركني ياسيدي فقد انفعك في المستقبل

الاسد: (ضاحكا) ها ها ها كيف تستطيع فأرة صغيرة مثلك ان تنفع اسدا قويا مثلي انا ملك الغابة ؟ سأعفو عنك هذه المرة لانك اعتذرتي بأسلوب جميل

الراوي: وهكذا اعزائي الصغار سامح الاسد الفأرة الصغيرة لانها اعتذرت منه وذهبت الفأرة تلعب مرة اخرى وفي احد الايام وقع الاسد في شبكة صياد وحاول ان يخرج منها وحاول ولكنه لم يقدر فزأر الاسد بأعلى صوته ونادى

الاسد: النجدة النجدة خلصوني من شبكة الصياد

الراوي: سمع الفيل زئير الاسد فذهب كي يقطع الشبكة فلم يقدر وكذلك الذئب حاول ان يخلص الاسد ولم يستطيع ايضا. وعند ذلك سمعت الفأرة الصغيرة ان الاسد قد وقع في شباك الصياد فأسرعت اليع وقالت له

الفأرة: لاتخف ايها الملك سأخلصك من الشبكة (فتقرض الشبكة بأسنانها)

الاسد: (فرحا) شكرا لك ايتها الفأرة الجميلة انت خلصتني من الموت

الراوي: وهكذا اعزائي الصغار انتهت حكايتنا وعاد الجميع فرحين بعودة الاسد ملك الغابة

اذا احبائي يجب ان لانستهين من شخص حتى اذا كان ضعيفا لانه قد يفيدنا في يوم من الايام وعلينا ان نسامح من يخطأ معنا والى اللقاء ....

رابعاً : الخاتمة وتتضمن :

١- التقويم النهائي:

يقوم المعلم بتقويم التلاميذ لغرض معرفة مدى ما تحقق من اهداف و ذلك عن طريق اسئلة يطرحها المعلم على تلاميذه من النص القرائي وهذه الاسئلة تخص اهداف مهارة الاستيعاب

٢-الواجب البيتي:

يعين المعلم عدد من التلاميذ الذين سيقدمون موقف تمثيلي اخر من مواضيع القراءة ويطلب منهم حفظه والتدرب عليه لغرض تحضيره وتقديمه للدروس القادم

خطة أنموذجية لتدريس المجموعة الضابطة للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) بإسلوب القراءة الاستماعية

المادة: القراءة العربية

عنوان الموضوع : الفأرة الصغيرة والأسد

الصف: الثالث

الفئة المستهدفة : تلاميذ التربية الخاصة

اسم المدرسة : المعلم الابتدائية للبنات

الزمن : ٤٠ دقيقة

اولاً : الاهداف السلوكية :

من المتوقع بعد انهاء تدريس هذا الموضوع ان يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يميز الافكار الرئيسية والثانوية في الموضوع

٢- يدرك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث وتلخيصها

٣- يفسر المعاني الرمزية داخل الموضوع

الوسائل التعليمية

١- كتاب القراءة.

٢- السبورة والطباشير (الملون والعادي) لكتابة العناوين الفرعية والكلمات الصعبة.

ثانيا: خطوات الدرس

التمهيد:

يبدأ المعلم بتهيئة اذهان التلاميذ للدرس الجديد من خلال توجيه بعض الاسئلة التي لها صلة بالموضوع ثم يقوم بمراجعة الموضوع السابق بشكل مبسط ومختصر بعدها يقوم المعلم بربط الموضوع السابق بالموضوع الحالي ثم يقوم بكتابة عنوان موضوع الدرس على السبورة باستخدام الطباشير الملون و بخط واضح – درسنا لهذا اليوم هو: ((الفأرة الضغيرة والاسد)) وبعدها يقوم المعلم بتمهيد الموضوع الجديد للتلاميذ بشكل بسيط عن طريق شرح الموضوع الذي سوف يقرأ عليهم وبعد ذلك يكتب العنوان على السبورة.

قراءة المعلم النموذجية

قبل البدء بالقراءة ينبه المعلم التلاميذ على ضرورة ضبط أواخر الكلمات غير المحركة مع التأشير على الالفاظ الصعبة، ثم يبدأ بقراءة الموضوع قراءة جهرية أنموذجية مراعياً وضوح اللفظ والصوت ، والاهتمام بدقة النطق واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

قراءة الطلبة الصامتة

يطلب المعلم من التلاميذ ان يقرؤوا الموضوع قراءة صامتة بلا تحريك الشفاه او الهمس، كذلك يطلب منهم ان يمسكوا اقلامهم كي يضعوا خطاً تحت كل كلمة غامضة يصعب عليهم فهمها اذ ستوضح بعد الانتهاء من قراءتهم الصامتة للموضوع.

شرح الالفاظ الصعبة وتوضيح الافكار الرئيسية

يقوم المعلم بتوضيح معاني الكلمات الغامضة التي اشرها التلاميذ، ثم يقوم بعرض اهم افكار الموضوع ، ثم يقدم ملخصا موجزاً عن كل فكرة .

القراءة الاستماعية للطلبة

عندما يقرأ المعلم الموضوع يطلب من التلاميذ ان يستمعوا جيدا لقرائته وينتبهوا له بإصغاء وتركيز اعتماداً على السمع من دون الاستعانة بالكتاب، من اجل ان يستوعبوا ويفهموا خصائص الموضوع ودلالة افكاره وتتابعها، لأن المستمع الجيد لا يسرح في اثناء الاستماع، لكي يجاوب عن الاسئلة التي ستوجه اليهم ثم يطلب من التلاميذ الذين يقرأون بشكل جيد قراءة الموضوع والبقية يستمعون الى قراءتهم.

ثالثاً: الخاتمة:

١- التقويم النهائي:

يقوم المعلم بتقويم التلاميذ لغرض معرفة مدى ما تحقق من اهداف و ذلك عن طريق اسئلة يطرحها المعلم على تلاميذه من النص القرائي وهذه الاسئلة تخص اهداف مهارة الاستيعاب

٢-الواجب البيتي:

يعين المعلم واجبا بيتيا وذلك بقراءة الموضوع بشكل جيد لغرض استيعابه بشكل جيد ويطلب من التلاميذ ايضا تحضير الموضوع القادم

الملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الخاصة

م/ استبانة اراء الخبراء في مدى صلاحية الاختبار

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

تحية طيبة :-

يروم الباحثان إجراء البحث الموسوم (**اثر استخدام التمثيل الدرامي في الاستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة)** ومن متطلبات هذا البحث اعداد اختبار لقياس الأستيعاب الاستماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة للصف الثالث الأبتدائي .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال ، يود الباحثان الافادة من ملاحظاتكم وارائكم بالحكم على مدى صلاحية فقرات الاختبار .

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثان

اختبار الاستيعاب الاستماعي بالصيغة النهائية

اسم التلميذ:

المدرسة:

١- اضاع الدب ابا فهد

أ- قلمه

ب- محفظته

ج- نظاراته

٢- كانت نظارات الدب ابي فهد

أ- على راسه

ب- في البيت

ج- في جيبه

٣- الذي عثر على نظارات الدب ابا فهد

أ- الدبة ام غزيلان

ب- الصبي حمدان

ج- الكلب حديدان

٤- قائل هذه الجملة" يا عمي ابا فهد هل تريد ان تخرج للتنزه في الغابة"

أ- الدجاجة

ب- الصبي حمدان

ج- ام غزيلان

٥- العبرة من قصة نظارات الدب ابي فهد

أ- ان نستهزأ من الاكبر منا سناً

ب- ان نساعد الشخص الذي يحتاج للمساعدة

ج- ان نضع اشيائنا في اماكن غير اماكنها

٦- كلمة (فرأوا)معناها

أ- شاهدوا

ب- بحثوا

ج- وجدوا

٧- عندما رجعت ليلى من المدرسة شاهدت على المائدة

أ- كعكاً

ب- خبزاً

ج- بيضاً

٨- عندما عادت ليلى من المدرسة ذهبت الى

أ- بيت اختها

ب- بيت جدتها

ج- بيت جدها

٩- الذي كان نائماً في سرير جدة ليلى

أ- الافعى

ب- الثعلب

ج- الذئب

١٠- معنى كلمة (خبيث)

أ- مكار

ب- حاقد

ج- غيور

١١-علي بابا رأى

أ- اربعون رجلاً

ب- ثلاثون رجلاً

ج- عشرون رجلاً

١٢- تدل قصة علي بابا على

أ- حب المال

ب- الشجاعة والامانة

ج- حب سرقة اشياء الاخرين

١٣- وجد علي بابا في المغارة اكياس من

أ- الذهب

ب- الفضة

ج- الحلوى

١٤- قائل هذه العبارة هو

" هذه اموال مسروقة نعيدعا الى اصحابها انت شجاع وامين يا علي بابا"

أ- الحاكم

ب- الجنود

ج- اللصوص

١٥- معنى كلمة (الحطب)

أ- الخشب

ب- المطاط

ج- الحديد

١٦- شاهدت الفأرة على وجه الاسد

أ- نملة

ب- عنكبوت

ج- فراشة

١٧- صحا الاسد غضبان

أ- لان الفراشة جلست على وجهه وهو نائم

ب- لان الفأرة صاحت في وجهه

ج- لان الشبكة وقعت عليه

١٨- تعلمنا قصة الفأرة الصغيرة والاسد

أ- ان نستهزأ بالاصغر منا سناً

ب- ان نساعد من يطلب المساعدة

ج- ان لانهتم بمشاكل الاخرين

١٩- قائل هذه الجملة هو

" لاتخف سأخلصك من هذه الشبكة"

أ- الفيل

ب- الذئب

ج- الفأرة

٢٠- كلمة (صحا) معناها

أ- استيقظ من النوم

ب- صاح بصوت عال

ج- نادى احداً ليساعده

٢١-نتعلم من قصة الارنب المغرور و السلحفاة

أ- الغرور واللامبالاة

ب- التواضع والاجتهاد

ج- الاستهزاء بالضعفاء

٢٢- قائل هذه الجملة هو

انت لعبت وتأخرت وانا سبقت واكلت

أ- السلحفاة

ب- الارنب

ج- النسر